أبي الدرداء رضي الله عنه ابنته الدرداء، فردّه، فقال رجلٌ من جُلَساء يزيد: أصلحَكَ الله تأذَنُ لي أنْ أتزوّجَها؟ قال: أغْرَبْ[1] وَيلَكَ! قال: فأذَنْ لي أصْلَحَكَ اللّهُ، قال: نَعَمْ، قال: فَخَطَبَهَا فأنكَحها أبو الدرداء الرجلَ، فسار ذلك في الناس أنّ يزيد خطبَ إلى أبي الدرداء فردّه، وخطبَ إليه رجلٌ من ضعفاء المسلمين فأنكَحَه، قال فقال أبو الدرداء: إني نظرتُ للدرداء، ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان[2]!! ونظرت في بيوت يلتمع فيها بصرها، أين دينها منها يومئذ؟! وأخرجه أيضاً الإمام أحمد مثله، كما في صفة الصفوة(١/ ٢٦٠).

تزويج عليّ بن أبي طالب ابنته أم كلثوم بعمر بن الخطّاب رضي الله عنهم

أخرج عبد الرّزاق وسعيد بن منصور عن أبي جعفر رضي الله عنه قال: خَطب عمرُ رضي الله عنه إلى عليّ رضي الله عنه ابنته، فقال: إنها صغيرة، فقيل لعمر: إنما يريدُ بذلك مَنْعَها، فكلّمه، فقال عليّ: أبعث بها إليكَ فإنْ رَضِيتْ فهي امرأتُكَ، فبعثَ إليها فكشفَ عن ساقها فقالت له: أرْسِلْ فلولا أنكَ أميرُ المؤمنين لَصَكَكْتُ[3] عَيْنَكَ. كذا في الكنز (٨/ ٢٩١). وأخرجه ابن عمر المقدسي عن محمد بن عليّ نحوه، كما في الإصابة (٤/ ٤٩٢). وعند ابن سعد عن محمد: أنّ عمر خطبَ أمّ كلثوم رضي الله عنها إلى عليّ، فقال: إنّما حَبَسْتُ بناتي على بني جَعْفَرٍ. فقال: زَوّجْنيها ـ فوالله ـ ما على ظهرِ الأرْضِ رجلٌ يَرْصدُ من كرامَتِها ما أرْصُدُ، قال: قد فَعَلْتُ، فجاء عمر إلى المهاجرين فقال: زُفّوني فزُفّوهُ، فقالوا: بمنْ تَزَوّجتَ؟ قال: بنت عليّ، إنّ النبي ﷺ قال: «كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ سَيُقْطَعُ يَوْمَ القِيامَةِ إلا نَسَبي وَسَبَبي» وكُنْتُ قَدْ صاهَرْتُ[4] فأحْبَبْتُ هذا أيضاً. ومن طريق عطاء الخراساني: أنّ عمر أمْهَرَهَا أربعين ألفاً. كذا في الإصابة.

تزويج عديّ بن حاتم ابنته لعمرو بن حريث رضي الله عنهم

أخرج ابن عساكر عن الشّعبيّ: أنّ عمرو بن حريث رضي الله عنه خطبَ إلى عديّ بن حاتم رضي الله عنه فقالَ: لا أزَوّجُكها إلاّ على حكمي، قال: وما هوَ؟ قال: لقد كانَ لكم في رسولِ الله ﷺ (أسوة حسنة)، حكمتُ عليكَ بمهر عائشة رضي الله عنها ثمانين وأربعمائة

(١) «اغرب»: ابعد.
(٢) «الخصيان»: جمع خصيّ وهم الخدم إذا سُلّتْ خُصْيَتِهِ. «مختار».
(٣) «لصككت»: أي لضربت «مختار».
(٤) أي أنّ النبي ﷺ كان صهراً لعمراً حيث إنه تزوج حفصة بنت عمر.